افريقيا العنصرية، وهي قوى استخدمت لتنفيذ مخططات اميركا وحماية مصالحها في اكثر بقاع العالم حساسية واهمية. وفي المناطق والحالات التي تعذر على اميركا وعلى ادواتها القيام بحماية المصالح الاميركية، اضطرت هذه ـ وذلك كما حدث في فيتنام ـ الى التدخل، بشكل مباشر، وتحمل الجزء الاكبر من اعباء المواجهة مع قوى التحرر العالمية.

ولما كان العالم العربي يعتبر نفسه جزءاً لا يتجزأ من العالم الثالث التواق للحرية والتقدم، فان التطلعات القومية والانسانية العربية اصطدمت بحاجز الرفض والعداء الاميركي. ولذلك اصبح من البديهي التقاء المصالح الاميركية مع المطامع الاسرائيلية في المنطقة العربية، واتجاه الحليفين، الاسرائيلي والاميركي، الى التعاون، معاً، من اجل فرض التخلف وتكريس التجزئة على الامة العربية. وهكذا اصبح دور اسرائيل في المنطقة العربية، خاصة بعد سقوط شاه ايران، عنصراً هاماً من عناصر استراتيجية الولايات المتحدة الامنية، والاقتصادية، في منطقة الشرق الاوسط؛ كما اصبحت سياسة واشنطن الخارجية اداة لتكريس وجود وتدعيم مقومات القوة الاسرائيلية. واذا كانت اسرائيل قامت، ولحساب الولايات المتحدة، بالكثير من «الاعمال القذرة» في العديد من بقاع العالم المضطربة، خاصة في افريقيا واميركا الوسطى، فان واشنطن قامت، ولحساب تل ـ أبيب، بتعطيل قرارات هيئة الامم المتحدة الخاصة بفلسطين، وبتبرير اعتداءاتها المتكررة على البلاد والشعوب العربية في الاردن وسوريا ولبنان والعراق ومصر وتونس. ولذا، يبدو واضحاً ان انحياز الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل في صراعها مع الدول والشعوب العربية لم يكن، كما يعتقد الكثيرون، بسبب السيطرة الاسرائيلية على الكونغرس ومؤسسات الاعلام الاميركية، ولكن لان السياسة الاميركية كانت، وما زالت، معادية لأماني وتطلعات شعوب المنطقة العربية.

وعلى العموم، يمكن تحديد اهم عناصر سياسة الولايات المتحدة الاميركية الخارجية تجاه منطقة الشرق الاوسط في النقاط التالية:

١ ـ الالتزام ببقاء اسرائيل والحفاظ على أمنها وضمان تفوقها العسكري على الجيوش العربية كافة.

٢ ـ اعتبار اسرائيل الحليف الاستراتيجي لاميركا في منطقة الشرق الاوسط، والقوة التي يمكن الاعتماد عليها والوثوق بها لحماية المصالح الاميركية والدفاع عن قيم الحضارة الرأسمالية في تلك المنطقة.

٣ ـ العمل، وبكل الوسائل الممكنة، على مواجهة الاتحاد السوفياتي في تلك المنطقة، والحيلولة دون نجاحه في مد نفوذه او تعزيز مصداقيته بين شعوبها ودولها.

٤ ـ التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ومعاداة التطلعات التحررية والقومية لشعوب الامة العربية، وضمان سيطرة اميركا على مواردها وثرواتها الطبيعية.